بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الشيخ عبد الله البدري التقنية الصحية

قسم الإحصاء الطبي

بحث تكميلي لنيل درجة الدبلوم التقني

بعنـــوان

العوامل التى تؤدي إلى ظاهرة التسرب من المدارس الثانوية

دراسة حالة مدينة بربر

إعداد الطلاب :

١/ أحمـد محمـد عبد المجيد

٢/ محمد صلاح الديـن صديق

٣/ النـــور أزهـــري النـــور

٤/ فـــؤاد إبـــراهيـم محمـــد

إشراف الأستاذ:

عبـد الباقي شيـخ الديـــن حبيب الله

يونيو ٢٠١١م

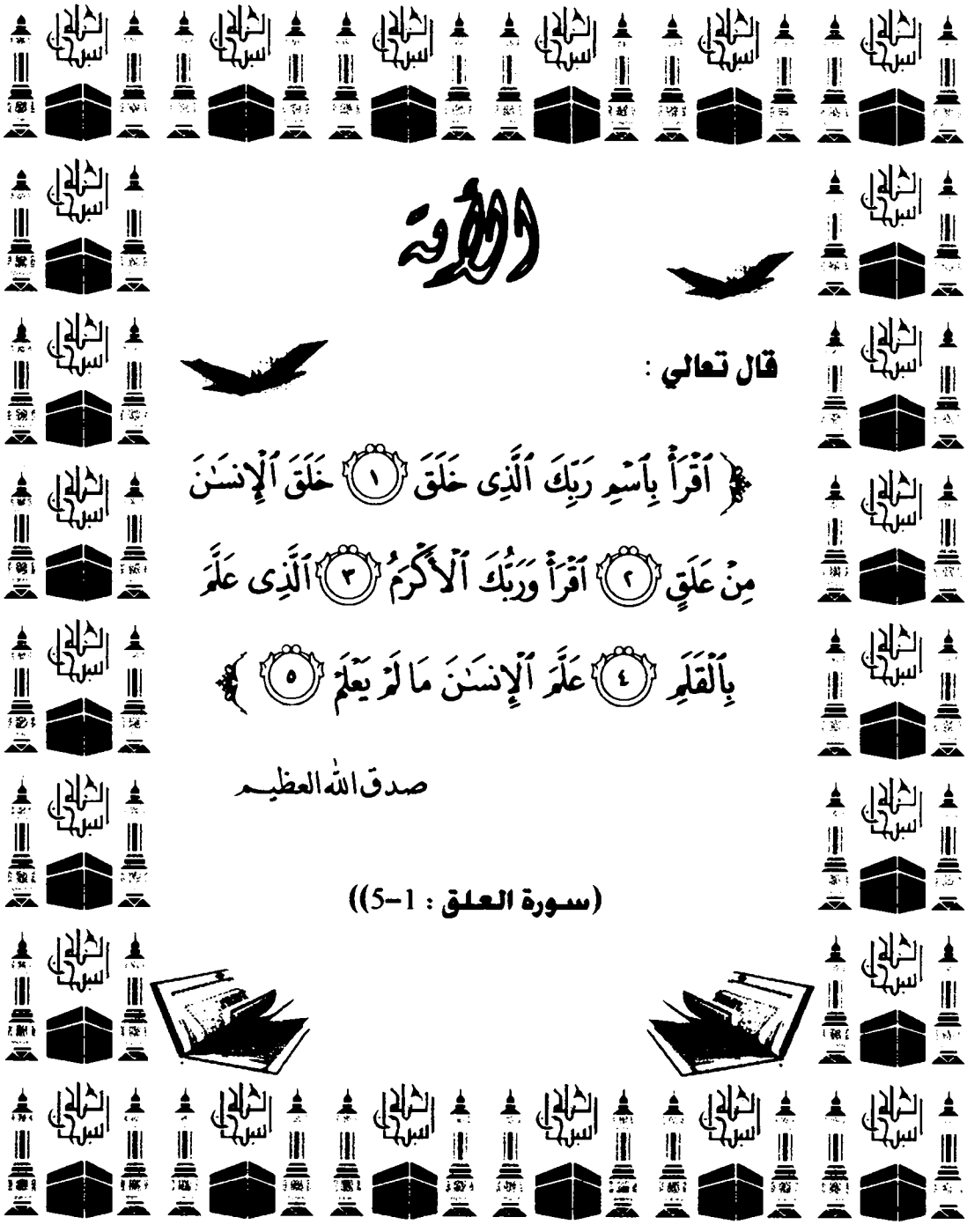

القراءة

قال تعالي :

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ
مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة العلق : 1-5))

نهدي هذا العمل إلى من أهدتنا حنانها خريفاً بلا انقطاع
وعلمتنا كيف يكون العبور على حواجز الزمن بكبرياء
الإبداع وعندما نقرأ حروفها كأننا نسمع دعواتها تهبنا مطلق
العفو بل كأنها كانت تشعر بأن هذه الحروف ستكون جسراً
لعبور الصعاب

؛؛؛ أمـــي ؛؛؛

كيف نُعبر عن ما ينتابنا فإنت أسمي وأرفع أن تطالك الكلمات
المعبرة يا من تذوق مر الحياة لننال حلوها نحن نستمد من
محياك وكبرياؤك وشموخك وعزتك ما نواجه به عقبات الزمن
العنيد بك إعتزازنا وفخرنا

والدي الغالي

إليكـــم أيها الـــدُر الفريـــد

أخواني وأخواتي الأعزاء

وباقة ورد بلون الفرح المتداخل المنساب في خلايا النفس

لكـل الـــزملاء والزميـــلات

شكر وعرفان

إن العطاء يظل دوماً عالقاً بالوجدان مخلداً ذكرى أولئك الذين يقدمونه وهم حرصاً على تأديته بأمانه وإخلاص

الشكر للشيخ / عبد الله البدري راعي ومؤسس كلية الشيخ عبد الله البدري ومفجر ثورة التعليم التقني

والشكر موصول / إلى العميد / البروف / الامين البدري

ونخص بالشكر والتقدير أ. عبد الباقي شيخ الدين حبيب الله ذلك الأستاذ ومربي الأجيال الذي بذل معنا جهداً كبيراً ومقدراً فكان مشرفاً وموجهاً لنا بأخلاقه العالية وأفكاره النيرة فكان بحق نعم الأستاذ والأب الذي نقتدي به ونسأل الله أن يكثر من أمثاله .

والشكر موصول / إلى الأستاذ / الحسين عبد العزيز محمد

ونعجز عن التعبير عن مدى شكرنا لهم . ولا يسعنا إلا أن نقول لهم جعلكم الله غدوة للوطن ولأجيال المستقبل

والشكر والحمد لله من قبل ومن بعد
وما التوفيق إلا من عنده

الخُلاصة :

إن ظاهرة التسرب ليست بالظاهرة الجديدة التي تعاني منها المجتمعات ولا تقتصر علي جنس دون الآخر ولا علي دولة دون الأخرى . ورغم الجهود المبذولة فان ظاهرة التسرب من المدارس ما زالة موجودة في جميع البلدان .

تهدف الدراسة لمعرفة محددات واتجاهات ظاهرة التسرب المدرسي . وأيضاً معرفة الأسباب التي تؤدي إلي ظاهرة التسرب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي إلي ظاهرة التسرب . ومعرفة الآثار السلبية لظاهرة التسرب المدرسي.

تم اختيار عينة مكونة من ٨٠ أسرة جُمعت عن طريق الاستبيان الذي وجه للمتسربين والأسر من مختلف أحياء المدينة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤ــــ١٦) تم تحليل البيانات وصفياً وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) .

أوصت الدراسة بتوفير المتطلبات والنفقات التعليمية للأطفال خاصة الأسر ذات الدخل المنخفض ، وحث الأسر علي متابعة الأبناء في مراحل تعليمهم وخاصة تلاميذ المراحل الثانوية .

كما أوصت الدراسة بتوفير مصادر دخول إضافية للأسر الفقير. .

الفهـــــرس

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	الاستهلال	I
2	الإهداء	II
3	الشكر والعرفان	III
4	الخلاصة	IV
5	الفهرس	V
6	فهرس الجداول	VII
7	**الباب الأول : المقدمة**	
8	مقدمة	2
9	أهمية البحث	5
10	مشكلة البحث	5
11	أسئلة البحث	5
12	الأهداف	6
13	فرضيات البحث	6
14	**الباب الثاني : الإطار النظري للبحث**	
15	تعريف التسرب	8
16	المخاطر	9
17	أسباب ظاهرة التسرب من المدارس	10
18	أسباب تعود للطالب	10
19	أسباب تعود للأسرة	11
20	أسباب تعود للمدرسة	11
21	الأسباب الداخلية للتسرب	12
22	الأسباب الخارجية للتسرب	14
23	أسباب أخرى قد تؤدي إلى التسرب	15
24	الآثار المترتبة	21
25	المسح السوداني لصحة الأسرة 2006م	22
26	الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي	23
27	الالتحاق بالمدرسة الثانوية	23
28	الأطفال في سن المدرسة الثانوية ويحضرون المدرسة الابتدائية	29

26	**الباب الثالث : طرق منهجية البحث**	
27	منطقة الدراسة	34
28	الاستخدام الصناعي	39
29	الاستخدام الصحي	39
30	التعليم	40
31	الموقع الجغرافي	41
32	عدد السكان	42
33	الحدود	42
34	المساحة	42
35	مجال التعليم	42
36	عدد المستشفيات	43
37	مجال لمياه	43
38	طرق ومنهجية البحث	44
39	**الباب الرابع : النتائج**	
40	الجداول	46
41	**الباب الخامس : المقترحات والتوصيات**	
42	اقتراحات للحد من ظاهرة التسرب	55
43	التوصيات	56
44	الإجراءات العلاجية للحد من ظاهرة التسرب من المدارس	56
45	**الباب السادس : المراجع والملحقات**	
46	المصدر الأول	58
47	المصدر الثاني	58
48	المصدر الثالث	58
49	المصدر الرابع	58
50	الملحقات	

فهـــــرس الجداول

رقم	طرف الجدول	رقم الصفحة
1	جدول 4.8 نسبة الالتحاق الصافي	26
2	جدول 4.8 نسبة الالتحاق الصافي	27
3	جدول 4.8 نسبة الالتحاق الصافي	28
4	جدول 5.8 الأطفال في سن المدرسة الثانوية	30
5	جدول 5.8 الأطفال في سن المدرسة الثانوية	31
6	جدول 5.8 الأطفال في سن المدرسة الثانوية	32
7	جدول 4-1 عمل رب الأسرة	46
8	جدول 4-2 يوضح الدخل الشهري للأسرة	46
9	جدول 4-3 يوضح الانفاق الشهري للأسرة	47
10	جدول 4-4 يوضح عدد أفراد الأسرة	48
11	جدول 4-5 يوضح المراحل التعليمية للأسرة	49
12	جدول 4-6 مداومة الاسم على المدرسة خلال الفترة 2010-2011م	49
13	جدول 4-7 يوضح المراحل التى داوم الاسم بها	50
14	جدول 4-8 يوضح سبب عدم التحاق الاسم بالمدرسة	50
15	جدول 4-9 يوضح المسافة من المدرسة	51
16	جدول 4-10 يوضح ارتباط الوالد بامرأة أخرى	52
17	جدول 4-11 يوضح مستوى متابعة الوالدين	52
18	جدول 4-12 يوضح مدى ملائمة بيئة المدرسة	53

البـــاب الأول

مقدمـــة : ـ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وأتبعه بإحسان إلى يوم الدين .

إن أهمية البحوث العلمية تتزايد يوما بعد يوم في شتى مجالات الحياة سواء كان على صعيد المجالات العلمية أو المجالات التربوية التعليمية وما تعانيه من مشاكل تربوية أخرى .

وتعود أهمية هذه البحوث لما تمدنا به من حقائق وبيانات ومعلومات ومعارف في علاج ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل التي نعاني منها في الوقت الحاضر وسبق وأن عانت منها الأمم والحضارات السابقة وللوقوف على أنسب الحلول والمقترحات والطرق التي استخدمت في علاج هذه الظواهر ومن بين هذه الظواهر ظاهرة التسرب المدرسي .

ويرجع تفسير ظاهرة التسرب من التعليم إلى إسنادها لقلة وعي الآبـــاء بقيمـــة التعليم ويستند أنصار هذا الرأي في تبريره إلى قرينة مستمدة من انخفـــاض مســـتوى تعليم الآباء أنفسهم ، ويفترض الرأي المشار إليه أن ارتفاع نسبة الأميـــة بـــين الآبـــاء تعتبر قرينة على اتجاهاتهم السلبية نحو تعليم أبنائهم ، وقد يبدو هذا التبريـــر منطقيـــا، وذلك إذا ما نظرنا إلى الظاهرة نظرة مجردة وبعيدة عن إطـــار الظـــروف والواقـــع الاجتماعي المحيط بهذه الفئة الاجتماعية، غير أن التحليل- في رأينا- يجب أن يذهب

إلى أبعد وأعمق من ذلك ، فلا يكتفي بمثل هذه القرينة ، ونرى أن هناك أمورا هامة تدعو للتأمل .

كما نجد أن اتجاهات الشخص واهتماماته تتشكل وتتأثر بخبراته. وليس خافيا أن خبرات الكثيرين من الفئات الدنيا في مجال التعليم تشوبها سلبيات كثيرة تؤثر في أداء الأبناء وفي اتجاهات الأبناء وأسرهم نحو العملية التعليمية . وقد سجلت بحوث عديدة أوجه النقص الخطيرة في المدارس الكائنة في الريف وفي المناطق الشعبية الحضرية . فيشوب هذه المدارس نقص في المباني، وفي التجهيزات، وسلبيات في العلمية التعليمية والتربوية وأنه متى اختلف المناخ الثقافي في المدرسة عن مناخ بيئة الطفل دون أن تحاول المدرسة تقريب هذه الفجوة فإن إخفاق الطفل يكون مؤكدا .

أن التعليم الأبتدائى لا يعد التلميذ لظروف ولمتطلبات البيئة التي يعيش فيها الطفل فإن الأسرة تميل إلى عدم استكمال الطفل للدراسة البدائية ؛ خاصة إذا كانت ظروف تلك الأسرة لا تسمح بمواصلة التعليم في مراحله التالية، ويدعم هذا الاتجاه بطبيعة الحال قصور العملية التعليمية.

ويضاف إلى ما تقدم اعتبار عملي هو أن التحاق الطفل بالعمل كبديل لتعليم فشل فيه يحقق له المعرفة والخبرة العملية اللتين تسهمان في تشكيل مستقبله ، وهو السبب الثاني الذي ذكره الأطفال لانخراطهم في سوق العمل.

هذا بالإضافة إلي أن الجو النفسي للطفل داخل المدرسة له تأثير كبير علي علاقة الطفل بالمدرسة، وهذا ما يتضح من خلال قيام الولايات المتحدة الأمريكية

بولاية أيوا سنة ١٩٨٩ من وضع قوانين صارمة؛ لتحد من إساءة موظفي المدارس والمدرسين للأطفال مما يجعلهم يتسربون من التعليم .

لايمكن أن يخلو أي واقع تربوي من ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس ، ألا إنها تتفاوت في درجة حدتها من مجتمع لأخر ومن مرحلة دراسية إلي أخرى ومن منطقة إلي أخري ، كما إن من المستحيل إلي أي نظام تربوي إن يتخلص نهائيا منها مهما كانت فعاليته أو تطوره ، وهذا يعني إن نسبة وجودها هو الذي يحدد مدي خطورتها والمتعمق في هذه الظاهرة في الواقع التربوي يلاحظ أنها منتشرة في كافه المراحل التعليمية وبصوره متفاوتة وفي كافة المدارس بغض النظر عن نوعيتها وفي كافه المناطق التعليمية بين كافة أوساط الطلبة وبين أوساط الطبقات الاجتماعية والاقتصادية .

والتسرب المدرسي ليس بالظاهرة الجديدة التي تعاني منها المدارس ولاتقتصر علي جنس دون الأخر أو علي طبقه اجتماعية أو اقتصادية دون الأخرى أوعلي دولة معينة من الدول لكنها تختلف من مجتمع لأخر ومن نظام تعليمي لأخر حسب سياسة الدول المتبعة ، ورغم الجهود المبذولة فان ظاهرة التسرب من المدارس موجودة في جميع البلدان .

أهمية البحث : ـــــ

هو تعريف المتعلم بظاهرة التسرب ،وأسبابها سواء كانت أسـباب داخليـة أو أسباب خارجية وكذلك المقترحات التي وضعت للحد من هذه الظاهرة والآثار المترتبـة عليها.

مشكلة البحث: ـــــ

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف حجر صلب أمامه ،ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية ، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي إلي تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكلا يعمل حسب شاكلته.

أسئلة البحث : ـــــ

١ ـــ ماهي الأسباب التي تؤدي إلي ظاهرة التسرب المدرسي ؟

٢ ـــ مـــا هي العوامل الاقتصادية والاجتماعية و الديموغرافية التي تزيد من حدة ظاهرة التسرب المدرسي ؟

٣ ـــ ما هي الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة التسرب ؟

الأهداف

الهدف العام :

معرفة محددات واتجاهات ظاهرة التسرب المدرسي .

الأهداف الخاصة : ــ

١ ــ معرفة الأسباب التي تؤدى إلى ظاهرة التسرب المدرسي .

٢ ــ الوقوف علي العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدى الي ظاهرة التسرب الدراسي .

٣ ــ معرفة الآثار السلبية لظاهرة التسرب المدرسي

فرضيات البحث: ــ

١ ــ دخل الأسرة له تأثير عكسي مع ظاهرة التسرب .

٢ ــ ازدياد مستوي تعليم الوالدين يقلل من ظاهرة التسرب.

٣ ــ حجم الأسرة ذو علاقة طردية موجبة مع ظاهرة التسرب المدرسي

الباب الثاني

الإطار النظري للبحث

تعريف التسرب:

التسرب هو الانقطاع عن الدراسة قبل إتمامها لأي سبب (باستثناء الوفاة) وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى.وحسب التعريف الدولي الذي اقرتة منظمة اليونسكو : فان التسرب هو انقطاع الطالب عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة قبل نهايتها .

لقد أثار تفشي هذه الظاهرة قلق الكثير من المربين والمثقفين والسياسيين ولقد أولت الكثير من الحكومات هذه المشكلة اهتماماً خاصاً من أجل دراسة هذه الظاهرة التي تؤثر سلباً ليس على المتسربين فقط بل على المجتمع ككل لأن التسرب يؤدي إلى زيادة تكلفة التعليم ويزيد من معدل البطالة وانتشار الجهل والفقر وغير ذلك من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

المراد بالتسرب الدراسي: إن الانقطاع المبكر عن الدراسة معضلة، وبمفهومها اللغوي الامتناع والرفض والعزوف عن الدراسة في وقت ما زال فيه التلميذ له الحق في متابعة تعليمه، ومن جهة أخرى العزوف الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسة التعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالمستهدف؛التلميذ أو بمحيطه رغم إلحاح الإدارة على جلبه لتكميل تعليمه ومواكبة برامج وزارة التربية والتعليم، ولا نقصد هنا بالانقطاع المبكر ذلك الفعل الجماعي أو الفردي الذي تعاني منه العديد من المؤسسات التعليمية بالمنطقة القروية والذي تكون الغاية منه الهروب المبكر من المدرسة وفي غير وقت قانوني ، فإن ظاهرة الانقطاع المبكر اشتدت واستفحلت مما يفرض طرح مجموعة من الأسئلة المشروعة: فهل الانقطاع ناتج عن ضعف الرغبة في التعلم، أم

ضعف المستوى؟ هل له علاقة بقلة المراقبة أو انعدامها من طرف الآباء؟ أم أن الظاهرة مرتبطة بالفقر وبعد المؤسسة عن المستهدف، أم هي الحاجات التي يفرضها الوسط القروي، على الآباء الذين يعطون أسبقية لموسم الحصاد ورعي الأغنام والأبقار؟ .

هنالك من يتجاوز كل هذه الأسئلة ليؤكد أن العزوف عن الدراسة والانقطاع المبكر وعدم الرغبة في متابعة الدراسة هو نتيجة لمرحلة المراهقة حيث يميل المراهق للمجازفة والمخاطرة إلى درجة التهور، وتتسم تصرفاتهم باللامبالاة وغياب الشعور بالامسؤولية و اللاواقعية، وعدم إدراك الأخطار التي قد تترتب على سلوكهم ويتجلى ذلك من خلال ما يصدر عن بعض المراهقين خارج منزل الأسرة لاسيما في الشوارع من سلوكيات يغلب عليها طابع الاندفاع وعدم التروي، وأحيانا الخروج عن الآداب العامة وعن ما هو متعارف عليه من تقاليد وقيم أخلاقية واجتماعية ، ولا نرى أن مرحلة المراهقة عامل واحد ووحيد في تفشي الظاهرة بقدر ما نؤكد أن الإشكال أكبر مما نتصور، فهو تتداخل فيه عوامل متعددة سنحاول جاهدين حصر بعضها.

المخاطر

- تمثل أضخم إهدار تربوي لا يقتصر أثره على الطالب فحسب بل يتعدى ذلك للمجتمع والأمة.
- ازدياد معدلات الأمية والجهل والبطالة.
- إضعاف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد.

- زيادة الاتكالية والاعتماد على الغير.

- إضافة ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر..

- زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين.

- ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه .

- ضياع وخسارة التلاميذ أنفسهم لأن هذه المشكلة تترك آثارها السلبية في نفسية التلميذ وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

أسباب ظاهرة التسرب من المدارس

ظاهرة التسرب من المدارس هي نتيجة لمجموعة من الأسباب تتفاعل وتتراكم مع بعضها تصاعديا لتدفع الطالب وبقبول من أسرته إما برضاها أو كأمر واقع إلى خروجه من النظام التعليمي قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية التي ابتدأ فيها.

أسباب تعود للطالب :

- تدني التحصيل الدراسي

- ضعف دافعية الطالب للدراسة.

- الزواج / الخطوبة.

- ضعف القدرة على الاستيعاب/ فهم المادة.

- الخروج إلى سوق العمل.

- الرسوب المتكرر.

- الشعور بعدم جدوى التعليم.